إصلاح المناظرات الوطنيّة من 2007 إلى 2024

لغة عربيّة

قسم الإنتاج الكتابي

السنة السّادسة

درس خاص

-لقد كبرت يا أمّي وأصبح من حقّي أن ألعب خارج المنزل مع أترابي، لقد مللت البقاء وحيدا في هذا السّجن. أرجوك اطرحي مخاوفك جانبا ودعيني أنعم بطفولتي.

قالت أمّي في هدوء وهي تربّت على كتفي:

- -لا شكّ يا صغيري إنني حريصة على مصلحتك، ومن واجبي أن أحافظ عليك من أيّ أذى قد يصيبك جراء مخالطتك لهؤلاء الأطفال. ولا تنس أنّ للّعب في الشّارع مخاطر لا تحصى ولا تُعَدُّ، أ ليس الأفضل أن تنضمّ لنادٍ يصقل مواهبك وتملأ فيه أوقات فراغك؟

أجبت وقد لمع وجهي فرحا:

- -فكرة جيّدة يا أمي، أودّ الانضمام إلى نادي الموسيقى يومي السّبت والأحد. فأنا مولع بالأناشيد. حضنتني أمّي وهي تقول:
- -سيكون لك ذلك يا عزيزي.

وفي الغد توجّهت صحبة أمّي إلى نادي الموسيقى بدار الشباب وَأتممنا إجراءات الاشتراك.

مناظرة 2009

الموضوع: أشرفت السنة الدّراسية على نهايتها ففكّرت صحبة تلاميذ قسمك في إعداد مفاجأة سارّة لمعلمك.

أكتب نصّا تصف فيه ما قمتم به ذاكرا الحوار ألّذي دار بينكم ومبيّنا أثر المفاجأة في معلّمك.

التّخطيط

وَضْعُ البِداية	تأطير الموضوع زمانيّا ومكانيّا: في نهاية السّنة الدّراسيّة/ الحدث الأوّلي: التّفكير في تكريم معلّمكم/ الشّخصيّات: أنت + الأصدقاء
سياق التّحوّل	*الاجتماع مع الأصدقاء للتّخطيط لمبادرتكم: توزيع الأدوار بينكم *الحديث عن دعوة أمّك لك للعودة إلى المنزل مع وصف غضب *نقل الحوار ألّذي دار بينكم: حوار متعدّد الأطراف كلّ طرف يتولّى القيام بمهمّة في إطار هذه المبادرة *ذكر ما قمتم به أثناء الإعداد لهذه المفاجأة/تكريم المعلّم
وضع النّهاية	-وصف أثر هذه المفاجأة السّارة في المعلّم يمكن الاستشهاد ببيت شعريّ يمدح المعلّم

التّحرير:

لم تكن أيام الدّراسة كفيلة بردّ جميل معلّمنا والاعتراف بمعروفه، لذلك فكّرت مع جمع من أصدقائي في تكريمه نهاية السنة الدّراسيّة.

ومع بداية شهر جوان، اجتمعت مع رفاقي في منزلي لنتحاور حول إعداد مفاجأة تسرّ معلمنا العزيز. ، ذلك المعلّم الّذي وهبنا الكثير من علمه وأدبه.

بادرت أصدقائي قائلا:

-لقد ضحّي سيدي عبد الرزاق بالغالي والنفيس لأجلنا ومن واجبنا أن نردّ له شيئا من جميله.

	-تبرير اختيارك: أصدقاؤك يرتدون مثل هذه الملابس/ موضة العصر
وضع النّهاية	-ذكر ما آل إليه الحوار في النّهاية: اقتناعك بكلامهما والعدول عن فكرتك -الاستشهاد بآية قرآنيّة تفرض علينا طاعة الوالدين

التّحرير:

خلق الإنسان طموحا إِلَى العلا، توّاقا للوصول إلى هدف رسمه. وكان هدفي خلال هذه السّنة الدّراسية النّجاح في مناظرة الالتحاق بالمدارس الإعدادية النّموذجية وقد وفقني الله في ذلك. **فكان لي شرف النّجاح بامتياز.**

اِنبهر والديَّ بهذا الإنجاز العظيم الّذي حققته وأثنيا على مجهوداتي الجبّارة فقرّرا مكافأتي فرافقتهما إلى محل لبيع الملابس الجاهزة. وما إن دخلنا المحلّ حتى انبهرت بما فيه من تصاميم عصريّة تسرّ النّاظر وتبهج الخاطر. وبينما كنت أجول بناظريّ فيما عرض شدّ انتباهي سروال، فقلت لوالدَيّ متحمسا:

-أوّد شراء هذا السّروال، لقد أعجبني وأغلب أصدقائي يرتدون مثله.

حدشتني أمّي بنظرة اِستنكار وقالت:

-ألا ترى با بنيّ أنّه لا يليق بك، انظر إلى تلك الرّتوق الّتي تنتشر عليه وتلك الرّسومات المشمئزّة، إنّه لا يليق بولد متميّز ومهذّب مثلك، لا بد أن تبدو محترما أمام الجميع.

أردفت وقد ارتسمت على وجهي علامات الحزن والاستياء:

-ولكنه أعجبني وأغلب أترابي يقبلون على لبس مثل هذه السّراويل.

قاطعني أبي قائلا:

- أشاطر أمّك الرّأي، أضف إلى ذلك فسعره باهظ جدّا، وميزانية العائلة لا تتحمّل ذلك، رفقا بنا يا عزيزي ولا يخفاك أيضا أن المدارس والمعاهد تمنع تلاميذها ارتداء مثل هذه الملابس.

لم أنبس ببنت شفة وقد ارتسمت على وجهي ابتسامة عريضة تفصح عن اقتناعي بكلام والديّ وانهمكت مجدّدا في البحث عن كسوة لائقة تراعي ميزانية عائلتي.

مناظرة 2011

الموضوع:

خرجت إلى الغابة لصيد الطّيور، فاعترضك أحد أصدقائك وعاتبك على ما تقوم به لما لذلك من آثر على الطّبيعة.

أُكتب نصّا سرديّا تضمّنه الحوار الّذي دار بينكم مبيّنا أثر ذلك في موقفك.

التّخطيط

قررنا الاستعانة بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا لتنفيذ المشروع وانطلقت الأشغال على قدم وساق حتّى أنهيناه فبدا المكان جنّة تسرّ النّاظر وتبهج الخاطر.

عمّت الفرحة قلوب المتساكنين، وأصبحوا يَتَوَافدُونَ على السّاحة باستمرار طلبا للمتعة وترويحا عن النّفس.

مناظرة 2008

الموضوع: اِنضممت إلى أطفال الحيّ لتشاركهم في اللّعب والمرح في غفلة من أمّك، لكنّها تفطنّت إليك فغضبت ودعتك إلى العودة إلى المنزل.

أُكتب نصّا تصف فيه مشاعرك وحالة أمّك وتذكر الحوار اُلّذي دار بينكما مبيّنا ما آل إليه الأمر في النّهاية.

التّخطيط

وَضْعُ البِداية	تأطير الموضوع زمانيّا ومكانيّا: يوم الأحد، في الحيّ الحدث الأوّلي: الخروج في غفلة من أمّك للعب في الشّارع مَعَ أبناء الجيران. /الشّخصيّات: أنت + أمّك + أبناء الجيران
سياق التّحوّل	*وصف مشاعرك بالانضمام إلى أبناء الجيران *الحديث عن دعوة أمّك لك للعودة إلى المنزل مع وصف غضبها *وصف مشاعرك إزاء ذلك *نقل الحوار بينك وبين أمّك: هيَ: تقنعك بمخاطر اللّعب في الشّارِعِ أنت: تقنعها بِحقّك في اللّعب /أمّك تقترح بديلا: المشاركة في نادي مثلا *موافقتك على اقتراح أمّك
وضع النّهاية	-المشاركة في النّادي

التّحرير:

يوم الأحد، بينما كانت أمّي منشغلة في ترتيب البيت وإعداد الطّعام تناهى إلى مسامعي صخب أبناء الجيران وهم يلعبون في الحيّ، فانقدْت إليهم دون وعي منّي، متناسيا تحذيرات أمّي ووعيدها المتكرّر،

وجدتني وسطهم أشاركهم لعبهم، وقد ارتسمت على وجهي علامات البشر والسّرور. كيف لا؟ وأنا العصفور اُلّذي أُطْلِقَ سراحه. لكن هيهات لم تطل فرحتي اُلّتي قطعتها صرخات أمّي المؤنّبة، كَانَ صَوْتُهَا كَهَزيم الرّعد يرتجّلا له الفضاء. فهي ترفض رفضا قاطعا أن ألعب في الحيّ مع أبناء الجيران، وكنت بدوري أرفض قرارها الجائر ومعتبرا إياه هضما لحريّتي. عدت مسرعا إلى المنزل أجرّ أذيال الخيبة وقد ملأ الحزن قلبي. دنت مني أمّي ماسكة إياي من أذني وهي تردّد في زمجرة الرّعد.

-ألم أنهيك مرارا عَنْ مخالطة هؤلاء الأطفال؟ ألا ترى ما يفعلون في الحيّ؟ إنهم مصدر ازعاج للجميع.

أردفت وفي عينيّ حزن وأسى:

أردف صديقي أحمد بكل حماس:

- أنت محقّ يا رفيقي، سأتولّى إعداد باقة أزهار كبيرة نعبّر بها عن حبّنا وتقديرنا لمعلمنا الفاضل.

وأضافت نسرين وقد لاحت على وجهها علامات البشر:

-أمّا أنا فسأرقن بمساعدة والدي شهادة أفصح فيها بأسمائنا جميعا عن وفائنا لهذا الرّجل العظيم.

ثمّ تقدّم صديقنا أسامة متحدّثا باسم جمع من رفاقنا:

-يسرّنا أن نشارك في هذا التّكريم بمسرحية نظهر فيها دور المعلّم وقيمته ثم نختمها بأغنية علّمني للفنّان 'لطفي بو شناق'

أحسست بشعور غريب يسري في جسمي وأنا أرى في عيون أصدقائي حماسا لا مثيل له وقلت:

-أمّا أنا فسأتكفّل بتهيئة القسم وتزيينه يوم الحفل.

انصرف كلّ منّا يعدّ ما وعد به حتّى أتى اليوم الموعود فتقدّمنا من معلّمنا نقدّم له الهدايا ونعبّر له بلسان فصيح عمّا يختلج أنفسنا من محبّة وتقدير تجاهه.

ضمّنا سيدي عبد الرّزاق إليه وقد تهلّل وجهه سرورا وامتلأ قلبه غبطة شاكرا إيّانا على وفائنا داعيا الله أن يوفقنا في مسيرتنا الدّراسيّة. **لله دَرُّ سَيدي وَمُعَلِّمِي، فَهْوَ الشَّمْعَةُ ٱلَّتِي تَحْتَرِقُ لِتُنِيرَ دَرْبَنَا، وَهْوَ مَنَارَةُ عِلْمٍ وَأَدَبٍ، وَهْوَ ضِيَاءُ عُقُولنَا، تَعَلَّمْنَا مِنْهُ الصَّبْرَ والثَّبَاتَ وَأَنَّ لَا مُسْتَحِيلَ فِي الحَيَاةِ مَا دُمْنَا نَعْمَلُ بِعَزِيمَةٍ وَصُمُودٍ.**

اِسْتَفَقْتُ مِنْ غَفْوَتِي عَلَى صَوْتِ أُمِّي تَدْعُونِي إِلَى الغَدَاءِ. كُنْتُ آنذاك أُرَدِّدُ قولَ الشَّاعِرِ أَحْمَد شَوْقِي:

قُم لِلمُعَلِّمِ وَفِّهِ التَبجيلا كادَ المُعَلِّمُ أَن يَكونَ رَسولا

مناظرة 2010

الموضوع: بمناسبة الاحتفال بنجاحك بتفوّق في الدّراسة رافقت والديك إلى محلّ بيع الملابس الجاهزة فتمسكت بشراء لباس لم بعجب أبويك.

أنتج نصّا تسرد فيه ما حصل مدرجا الحوار الّذي بينكم وأثره في موقفك.

التّخطيط

وَضْعُ البِداية	يمكن: تأطير الموضوع زمانيّا ومكانيّا: في نهاية السّنة الدّراسيّة/ بمناسبة تفوّقك في الدّراسة/في المنزل/الحدث الأوّلي: مرافقتك لوالديك إلى المغازة لاشتراء ملابس جديدة/ الشّخصيّات: أنت + والديك يمكن أيضا الانطلاق بالبداية المقترحة.
سياق التّحوّل	*الوصول إلى المغازة: قرينتين تصفانها/ الشّروع في انتقاء الملابس *نقل الحوار الدّائر بينكم: حوار متعدّد الأطراف:-التّعبير عن رغبتك في اقتناء لباس أعجبك/-رفض الأمّ لاعتبارها أنّه لباس غير لائق بالوسط المدرسيّ/-رفض الأب لارتفاع تكلفته

مناظرة 2007

الموضوع: بعد أن اجتثّت الجرّافات أشجار الغابة اقترحت على أصدقائك تهيئة إحدى ساحات الحيّ لتكون فضاء جديدا للّعب والتّرفيه.

أُكتب نصّا تذكر فيه الحوار الّذي دار بينك وبين أصدقائك وما قمتم به معا لتهيئة السّاحة، واصفا مواقف سكان الحيّ ممّا أنجزتم.

التّخطيط

وَضْعُ البِداية	يُمْكِنُ الحَدِيث عَنْ فَضْلِ هَذِهِ الغَابَةِ فِي تكوين شخصيّتكم (أنت وَأصدقاؤك) ويمكن أيضا تأطير الأحداث زمانيا ومكانيّا مع ذكر الشّخصيّات والحدث الأولي
سياق التّحوّل	*ذكر الحدث المفاجئ: الجرّافات تقتلع أشجار الغابة. -وصف الجرّافات أثْنَاء هذا العمل الوحشيّ. -وصف الغابة بعد اقتلاع الأشجار وتأثير ذلك في نفوسكم. -نقل الحوار بينك وبين أصدقائك قصد تهيئة مكان جديد للّعب والتّرفيه. -ذكر ما قمتم به من أشغال.
وضع النّهاية	-إتمام المهمّة بنجاح ووصف مشاعركم.

التّحرير: كانت الغابة منتصبة في أبّهة وجلال وسط هذا السّهل، إنّها جنّتنا الّتي تنمو فيها أجسامنا وعقولنا. كان ذلك المكان كتابا مفتوحا، منه نتعلّم وعلى أديم صفحاته نلتقي بالفصول وهي تتعاقب. تعلّمنا فيها لغة الطّير والنّبات ولغة المطر والشّمس.

فِي يَوْمٍ رَبِيعِيٍّ، كنّا نلعب وسط الغابة عندما لاحت من بعيد سحابة من غبار متصاعد ولاحت لنا آلات ضخمة تتهادى، كانت رافعة أذرعها فاتحة أشداقها، تطلّ بأسنانها الحادّة كأنّها تهمّ بافتراسنا. **وقفنا بعيدا نشاهد الجرّافات المعتدية وهي تغرس أنيابها في الشّجرة المسكينة فتقتلعها من عروقها. تحوّلت الغابة إلى خراب. إنّه لمنظر محزن تتفتّت له الأكباد ألما وتنفطر له القلوب حزنا وتدمع له العيون حرقة.** لم يدُمْ حزننا ولم تستمرّ صدمتنا طويلا بل سارعنا بعقد اِجتماع. تقدّمت من أبناء حيّي وقلت في حماس:

-ما نحن فاعلون أمام هذه الجريمة النّكراء؟

فأجاب ثامر وفي صوته نبرات الحزن:

-نهيّئ إحدى ساحات الحيّ لتكون فضاء جديدا.

تحمّس أصدقائي للفكرة وانبرى سامي يقول:

-فكرة جيّدة، سنقسم الفضاء الجديد فنخصّص جزءا منه لإحداث ملعب ثمّ نقوم بغراسة شجيرات وأزهار ونضع فيها مقاعد بحيث يصبح منتزها يطيب فيه التّرفيه، ويوفّر لسكّان حيّنا الرّاحة والمتعة.

www.najahni.tn page: 6

مناظرة 2024

الموضوع: رافقت أصدقاءك في رحلة نظّمها نادي البيئة إلى إحدى المدن الصّناعيّة. وأثناء تجوالكم ساءكم ما لاحظتم فيها من مظاهر التّلوّث، ودار بينكم حوار حول هذه الظّاهرة وسبل تجاوزها.

ارو ذلك في نصّ سرديّ من خمسة عشر سطرا تصف فيه تلك المظاهر وتنقل الحوار الّذي دار بينكم.

التّخطيط

وَضْعُ البِداية	تأطير الموضوع زمانيّا ومكانيّا مع ذكر الشّخصيّات والحدث الأوليّ
سياق التّحوّل	*الوصول إلى المدينة / ملاحظة مظاهر التّلوّث / وصفها/ نقل الحوار الّذي دار بينكم حول ظاهرة التّلوّث(أسبابه ونتائجه) وسبل تجاوزها
وضع النّهاية	وصف ما خلّفته هذه الرّحلة في نفسك

في عطلة الرّبيع، رافقت أصدقائي ومعلّم العلوم في رحلة استكشافية إلى مدينة صفاقس وهي أكبر المدن الصّناعيّة بالبلاد التّونسيّة لنتبيّن أهمّ الصّناعات فيها.

وفي اليوم الموعود، انطلقت بنا الحافلة تطوي الأرض طيّا. وَبعد ساعتيْن وصلنا.سرنا في جولة بين مصانع الجهة فإذا بسحابة من الدّخان تلفّنا من كلّ الجهات وكأنّها وحش يدنو من فريسته لينقضّ عليها انقضاضا. وما إن بارحناه حتّى تجمّعنا في مكان آمن عندها تساءلت في حيرة: " كيف يعيش النّاس في هذه المنطقة؟

أجاب صديقي سامي: " تُعْتَبَرُ البِيئَةُ المُحِيطَةُ بِالإِنْسَانِ مِنَ المُؤَثِّرَاتِ عَلَى صِحَّتِهِ. وَزِيَادَةُ حَجْمِ التَّلَوُّثِ البِيئِيِّ هَذِهِ الأَيَّام، يُؤَثِّرُ بِشَكْلٍ كَبِيرٍ عَلَى الحَيَاةِ جَمِيعهَا. وَمَعَ كَثْرَةِ هَذِهِ المُلَوِّثَاتِ وَانْعِدَامِ المِسَاحَةِ الزِّرَاعِيَّةِ وَ زِيَادَةِ المَصَانِعِ، أَدَّى ذَلِكَ لِحُدُوثِ خَلَلٍ فِي التَّوَازُنِ البِيئِيِّ.

تساءل صديقي سفيان قائلا: " وما هي نتائج هذا التّلوّث؟"

أجابت صديقتي تسنيم قائلة:" اِزْدِيَادُ التَّلَوُّثِ البِيئِيِّ أَدَّى إِلى اِتِّسَاعِ ثُقْبِ طَبَقَةِ الأَوزُنْ، مِمَّا سَاهَمَ بِدَوْرِهِ إِلى زِيَادَةِ الأَشِعَّةِ فَوْقَ البَنَفْسَجِيَّةِ الضَّارَّةِ اَلَّتِي تُؤَثِّرُ عَلَى الجِلْدِ وَالعَيْنِ بِشَكْلٍ مُبَاشِرٍ. أمّا الضَّبَابُ الدُّخَّانِيُّ يَتَسَبَّبُ فِي حَجْبِ أَشِعَّةِ الشَّمْسِ عَنِ الأَرْضِ، وبِالتَّالِي مَوْتُ النَّبَاتَاتِ.

طرح صديقنا رمزي سؤالًا عن سبل الحدّ من هذا التّلوّث فأجابته نسرين: "مِنْ أَجْلِ مُقاوَمَةِ تَلَوُّثِ الهَوَاءِ عَلَيْنَا أَنْ نُقَلِّلَ مِنْ مُزَاوَلَةِ النَّشَاطِ الصِّنَاعِيِّ. وَأن نُبْعِدَ المَصَانِعَ عَنِ المُدُنِ وَالتَّجَمُّعَاتِ السَّكَنِيَّةِ.وأن نُرَكِّب مُنَظِّفَاتٍ هَوَائِيَّةٍ فِي المَدَاخِنِ مِنْ أَجْلِ مُعَالَجَةِ الهَوَاءِ قَبْلَ طَرْحِهِ فِي الجَوِّ وأن نَزْرَعَ الأَشْجَارَ بِطَرِيقَةٍ مُنَظَّمَةٍ

وَضْعُ البِداية	تأطير الموضوع زمانيّا ومكانيّا: في عطلة الرّبيع/ في الغابة/ الحدث الأوّلي: الشّعور بالسّأم والعزم على الخروج إلى الغابة لصيد الطّيور/ الشّخصيّات: أنت
سياق التّحوّل	*الحديث عن الاستعداد لرحلة الصّيد *الوصول إلى الغابة: قرينتان تصفان هدوء الغابة وجمالها *مصادفتك لأحد الأصدقاء:نقل الحوار الدّائِر بينكما الصّديق : يعاتبك على ما تقوم به: يذكر فوائد هذه الطّيور في الغابة أنت: تحاول تبرير تصرّفك بالقول مثلا أنّ هذه المخلوقات خلقت لننعم بها / فضول الصّديق لا مبرّر له وهو من مساوئ الأخلاق
وضع النّهاية	-ذكر ما آل إليه الحوار في النّهاية: تبيين أثر هذا الحوار في موقفك: اقتناعك بكلام الصّديق مع وصف لمظاهر هذا الاقتناع

التّحرير:

ها قد فصل الرّبيع وحلّت معه أسراب العصافير المرغّبة في الصيد. اِستيقظت يوم الأحد من نومي باكر. فعَنّ لي أن أخرج إلى الغابة المجاورة لأتمتّع بصيد الطّيور.

حملت شبكتي وانطلقت أشقّ المسالك الترابية المؤدية إلى الغابة. وفي الطريق اعترضني صديقي سامي وبعد التّحية دنا مني قائلا وعلى وجهه علامات الاستغراب:

- إِلى أين أنت ذاهب؟

فأجبته:

-سأصطاد العصافير، هل ترافقني؟

أردف بلهجة حازمة:

- -ألا تعرف أنّك ترتكب جرما في حقّ هذه الكائنات الضعيفة، خلقت هذه الطّيور لتزين الطّبيعة بألوانها الزاهية ولتنشر الطرب بزقزقاتها الشّادية. ما أنت فاعل بطائر ضعيف؟ أتودّ وضعه في قفص لتسلب حريته؟ هل ترضى بأن تحبس؟

أجبته بخجل:

-بالطبع لا يا صديقي.

حينها واصل حديثة ناصحا:

- -إذن اتركها تعيش بسلام واستمتع بألوانها الزّاهية وزقزقاتها العذبة ودعها تحلّق في الفضاء صفّاقة ولا تؤذها.

صمت وقد ارتسمت ابتسامة عريضة على وجهي تعلن اقتناعي بما قاله صديقي، رميت الشبكة من يدي ورحنا في جولة في الغابة نمتّع النّاظر بما حبا الله به الطبيعة.

مناظرة 2012

الموضوع: تطوّعت مع بعض أصدقائك لإنقاذ سكّان قرية من فيضانات الأودية.

أنتج نصّا سرديّا تروي فيه أحداث المغامرة وتصف فيه الإحساس الذي انتابك مبرزا ما آل إليه الأمر في النّهاية.

التّخطيط

وَضْعُ البِداية	يمكن: تأطير مشاهدة شريط الأنباء ألّذي أخبر عن فيضان في إحدى القرى /الشّخصيّات: أنت وأفراد العائلة
سياق التّحوّل	*وصف مشاعرك وأنت تشاهد أثار الفيضان *الالتقاء بالأصدقاء الموضوع زمانيّا ومكانيّا: في فصل الشّتاء/ في قاعة الجلوس الحدث الأوّلي:وعرض المبادرة عليهم: إنقاذ سكّان قرية من فيضانات الأودية. *الوصول إلى القرية/ وصف أثار الفيضان *الحديث عن الأعمال ألّتي قمتم بها لفكّ العزلة عن سكّان القرية: إبراز مظاهر المغامرة وما حفّها من مخاطر
وضع النّهاية	-النّجاح في أداء المهمّة/ وصف الإحساس ألّذي انتابك إثر هذا النّجاح

التّحرير:

فِي يَوْمٍ شِتْوِيٍّ، كُنْتُ أُتابِعُ شَرِيطَ الأَخْبَارِ، فعَرَضَ المذيع مَا حَلَّ ببعض المدن والقرى التّونسيّة جَرَّاءَ فَيَضَانٍ عَنِيفٍ أَتَى عَلَى الأَخْضَرِ وَاليَابِسِ وَشَرَّدَ النَّاسَ بَعْدَ أَنْ غَمَرَتْ المِيَاهُ بُيُوتهم.

كَانَ مَشْهَدًا مُؤْلِمًا تَتَفَتَّتُ لَهُ القُلُوبُ حُزْنًا وَتَتَمَزَّقُ لَهُ الأَكْبَادُ أَلَمًا. لَمْ تسلم القرية المجاورة لبلدتنا والمشرفة على الوادي من هذه الكارثة. تَوَاصَلَ تهاطل الأمطار لِسَاعَاتٍ دُونَ انْقِطَاعٍ ففاضَ الوَادِي وَتَقَدَّمَتْ السُّيُولُ مُتَقَلِّبَةً عَلَى الأَرْضِ، جَارِفَةً كُلَّ مَا يَعْتَرِضهَا، واشْتَدَّ فزعُ الأَهَالِي فَأَسْرَعُوا إِلَى بيُوتهِمْ يَحْتَمُونَ بِهَا. أَغْلَقُوا النّوَافذَ وأَوْصَدُوا الأَبْوَابَ، ووَضَعُوا أَمَامَهَا حوَاجِز تَمْنَعُ مُرُورَ المَاءِ. لَكِنْ، للأَسَفِ، وَرَغْمَ كُلِّ المجهودات، إلّا أنّ السّيُول اقتحمت البيوت اقتحاما.

أحسست بروح المسؤوليّة تدفعني للتّضامن مع سكّان القرية المجاورة. وفي الغد، اقترحت على أصدقائي فكرة سرعان ما شرعنا في تنفيذها.

www.najahni.tn page: 9

عاد كلّ منّا إلى منزله وأحضر أكياسا ملأناها رمْلا، وتطوّع أبي بنقلها بواسطة شاحنته إلى مشارف القرية المجاورة. هناك شمّرنا على سواعد الجدّ وكوّنا بها حاجزا يمنع دخول الماء إلى بعض المنازل، ولم نتوان في مساعدة رجال الحماية المدنيّة في إجلاء بعض الأسر وإبعاد حيواناتهم عن الخطر.كانت الحركة في ذلك اليوم قائمة على قدم وساق، لم يثنِنَا التّعب والإرهاق عن مواصلة العمل بمسؤولية وجديّة حتى أنهيناه بنجاح.

أحسسنا بفرحة عارمة تغمر قلوبنا وبسعادة لا توصف ترتسم على وجوهنا، ونحن نرى بريق الأمل يشعّ في أعين أهل القرية كِبارها وصغارها. كم جميل أن نشارك في عمل إنسانيّ يتوّج بالنّجاح.

مناظرة 2013

الموضوع: فوجئت عائلتك ذات يوم بعودة أحد أفرادها من الغربة بعد غياب طويل.

أُكتب نصّا سرديّا لا يتجاوز خمسة عشر سطرا تروي فيه ما جرى واصفا ما غمركم من مشاعر وأحاسيس.

التّخطيط

وَضْعُ البِداية	تأطير الموضوع زمانيّا ومكانيّا: ذات يوم- في المنزل/ الحدث الأوّلي: تفاجؤ العائلة بعودة أحد أفرادها من الغربة بعد غياب طويل/ الشّخصيّات: أنت وأفراد العائلة/يمكن الانطلاق بالبداية المقترحة
سياق التّحوّل	*الحديث عن سبب هجرة هذا الشّخص ووصف أثر غيابه في نفس أمه وأفراد عائلته عامّة/ *وصف الاستقبال مع إظهار جانب علامات التفاجئ على ملامح أفراد العائلة مع وصف الفرح *ذكر ما قام به كلّ فرد من أفراد العائلة للتّعبير عن فرحه بعودة الغائب
وضع النّهاية	-وصف علامات الارتياح على العائد بعد الرّجوع إلى موطنه

التّحرير:

كان لوقع نجاح أخي الأكبر في امتحان البكالوريا أثر لطيف في نفوس أفراد عائلتي. حينها اهتزّ. خلّد تلك الذكرى السّعيدة في أذهاننا ذلك التّميز الباهر الّذي حقّقه أخي بعد مجهود سنوات من الكدّ والجدّ. كان أخي الأوّل على المستوى الوطنيّ في شعبة الرّياضيّات ممّا أهّله للدّراسة في الخارج.

طالت سنوات غيابه، ذاق خلالها مرارة الغربة والتاعت أمّي شوقا لبكرها. وذات يوم بينما كُنّا مجتمعين في المنزل، إذ بشخص يطرق الباب. حثثت الخطى نحوه وفتحته، إنّه أخي يعود من السّفر.

يا لها من مفاجأة سارّة. ارتمينا في عنقه نضمّه إلى أحضاننا. وقد سلّم نفسه لنا نقبّله بحرارة ونمنحه من حناننا وحبّنا ما ينسيه حرقة الغربة ولوعة الفراق. لمح أخي جدتي خديجة بقامتها القصيرة وظهرها المنحني ورداءها الأزرق تنتظره فدنا منها في حنوّ يقبّلها بحرارة ويحضنها.أمّا أمّي فقد ترقرقت من عينيها دموع الفرحة وعلت الزّغاريد تملأ الحيّ بهجة وتعلن الفرح في منزلنا. ووقفت أختي الصّغرى على أطراف أصابعها لتصل إلى رقبته فتطوّقها وتلثمها. وبعد أن فرغت العائلة من التّسليم ،أتت أختي الكبرى أمّي بطبق عليه كؤوس من المشروبات ووزّعته على الحاضرات من المهنّئات بعودة أخي. غادرت الجارات وجلست أمّي تجسّ كامل أنحاء جسمه وتفرك يديه بحنان، ثمّ دخلت إلى غرفته تزيّن نوافذها بالسّتائر المزركشة وتعطّرها بأنواع من البخور وتبسطها بالأفرشة الصّوفية الرّفيعة.

أحس أخي بإرهاق شديد فدخل غرفته طالبا للرّاحة فبادرته رائحة البخور المنعشة فتمدّد على فراش هيّأته له أمّي بترتيب فائق وأسلم جفنيه لنوم هادئ مريح.

مناظرة 2014

الموضوع: عاش أحد أصدقائك مشكلة صعبة، فبادرت صحبة مجموعة من أترابك بمساعدته على حلّها.

أُكتب نصّا سرديّا تروي فيه ما قمتم به لمساعدته واصفا ما خلّفته هذه المبادرة من أثر.

التّخطيط

وَضْعُ البِداية	تأطير الموضوع زمانيّا ومكانيّا: في بداية السّنة الدّراسيّة- في المدرسة الحدث الأوّلي: ملاحظة غياب أحد الأصدقاء عن المدرسة الشّخصيّات: أنت وأصدقاؤك
سياق التّحوّل	*الاستفسار عن سبب الغياب مع ذكره *وصف وقع هذا السّبب في نفوسكم *يمكن إدراج حوار بينكم للتّخطيط لمساعدة الصّديق *سرد الأعمال الّتي قمتم بها الّتي قمتم بها /*تقديم المساعدة للصّديق
وضع النّهاية	-وصف أثر هذه المساعدة في نفسه وفي نفوسكم -الاستشهاد بآية قرآنيّة أو حديث نبويّ أو بيت شعريّ يحثّ عى أهميّة التّضامن بين أفراد المجتمع

التّحرير:

انطلقت السّنة الدّراسية ولكنّنا لاحظنا غياب صديقنا سامي عن القسم.

ظنّنا أنّه اِنتقل إلى مدرسة أخرى. وما إن استفسرنا عن سبب غيابه حتّى علمنا بأنّ أمّه مريضة ولم تؤمّن له مصاريف العودة. لقد نزل علينا الخبر نزول الصّاعقة فصديقنا سامي طفل يتيم ولا عائل له سوى أمّه، وهو من النّجباء. فكيف نحرم صديقنا من لذّة الالتحاق بمقاعد الدّراسة؟ إنّه لخبر محزن تتفتت له الأكباد ألما وتنفطر له القلوب حزنا وتدمع له العين حرقة.

لم نقف مكتوفي الأيدي بل اقترحت على أصدقائي فكرة سرعان ما شرعنا في تنفيذها.

عاد كلّ منّا إلى منزله فكسّر حصّالته وأخذ ما تجمّع فيها من مال. وفي المساء اِجتمعنا في بطحاء الحيّ وقصدنا أقرب كتبيّة، فاقتنينا كلّ ما يلزمه من أدوات وقرّرنا أن نقدّم له المبلغ المتبقي ليشتري بها ملابس جديدة.

ما إن فرغنا من مهمّتنا حتّى توجهنا نحثّ الخطى نحو منزل صديقنا سامي نمدّه بما اقتنيناه، فتهللت أساريره بشرا وترقرق دمع الفرح من عينيه. فِعْلًا إِنَّ التَّضَامُنَ أَسَاسِيٌّ فِي توطيد العلاقات بين أفراد المجتمع وَفِي تَغَلُّبِهم عَلى المِحَنِ وَالصِّعَابِ.

وهنا يتنزّل حديث الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:" مَثَلُ ٱلْمُسْلِمِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ كَمَثَلِ الجَسَدِ ٱلْوَاحِدِ إِذَا ٱشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ ٱلْجَسَدِ بِٱلْحُمَّى والسَّهَرِ."

مناظرة 2015

الموضوع: عبّرت لأبيك عن رغبتك في ممارسة نشاط رياضي أو ثقافي فواجهك برفضه.

اِرو ذلك ما آل إليه الحوار بينكما.

التّخطيط

وَضْعُ البِداية	الحديث عن هوايتك المفضّلة وحرصك على صقلها
سياق التّحوّل	*مفاتحة والدك في الموضوع: نقل الحوار الدّائر بينكما الأب يعتبر هذا النّشاط مضيعة للوقت/ يلهيك عن دراستك أنت: تذكر فوائد هذا النّشاط في تكوين شخصيّتك
وضع النّهاية	-ذكر ما آل إليه الأمر : اقتناع الأب ، وصف مظاهر هذا الاقتناع *موافقة الأب على ممارستك هوايتك

التّحرير:

كنت مولعا بالمسرح وكانت لي مشاركات مسرحيّة عديدة. وفي ذات الأيام وَدَدْت أن أنضمّ إلى نادي المسرح بدار الثقافة لولعي بالتّمثيل.

وما إن عاد والدي من العمل **حتّى فاتحته في الموضوع قائلا:**

-اِسمحْ لي يا أبتي بالانضمام إلى نادي المسرح لأصقل موهبتي فالجميع يرون أنّني ممثل بارع.

قاطعني والدي مزمجرا:

- -كفّ عن الهراء، وانتبه إلى دراستك ففيها مصلحتك ومستقبلك الزّاهر واطرح عنك هذه الأفكار جانبا، لا شكّ يا بنيّ أن مثل هذه الأنشطة ستلهيك عن دراستك وقد تكون سببا في مخالطتك لأصحاب السّوء.

تركته حتّى أنهى حديثه ولم أقاطعه ولكنّه لم يلجم لساني ولم يشل عقلي وانبريت أقول بكلّ ثقة في النّفس:

- **-إنّ الفنون يا والدي تهذّب النّفس وتجنب الإنسان الانحراف وتجعله مقبلا على الحياة بتفاؤل وأمل. أضف يا أبتي فإنّ المسرح يعزّز ثقة الشّخص بنفسه ويجعله أقوى في مواجهة مصاعب الحياة ويكسبه فصاحة وقوّة في الرّأي وينمّي ملكات الإبداع والخيال لديه.**

صمت أبي لبرهة ثمّ ربّت على كتفي طالبا منّي أن أعده بحسن تقسيم وقتي بين الدّراسة وممارسة هوايتي المفضّلة.

المناظرة 2016

الموضوع: وعدت أخاك بأمر لكنّك عجزت عن الوفاء به فتدخّلت أمّك لتبيّن لك أنّ على الإنسان ألّا يعد بما لا يقدر عليه.

أُكتب نصّا سرديّا تضمّنه الحوار الّذي دار بينك وبين أمّك.

التّخطيط

وَضْعُ البِداية	الحديث عن سبب وعدك لأخيك (المناسبة) وماهيّته (بِم وعدته؟) مثلا: شراء درّاجة
سياق التّحوّل	*مطالبة أخيك بتحقيق الوعد *التّعبير عن عجزك عن الإيفاء بالوعد مع ذكر السّبب: قد يكون سببا ماديّا (لا يتوفّر عندك ثمن الدّرّاجة) *نقل الحوار الدّائِر بينك وبين أمّك/ تدخّل أمّك لتبيّن لك أنّ على الإنسان ألّا يعد بما لا يقدر عليه: توظيف الآيات القرآنيّة الواردة بدرس الأخلاق للسّنة السّادسة " الوفاء بالوعد" -تطلب من أمّك إيجاد حلّ / تدخّل الأم في إنقاذ الموقف بشروط

www.najahni.tn page: 13

	مثلا: تتكفّل باشتراء الدّرّاجة على أن تقتطع ثمنها من مصروفك اليوميّ
وضع النّهاية	-الوفاء بالعهد مع ذكر الدّرس ألّذي استخلصته من هذه التّجربة

التّحرير:

نجح أخي في مناظرة الالتحاق بالمدارس الإعداديّة حينها طلبني بالإيفاء بوعدي له والمتمثّل في اشتراء درّاجة، لكنّني لم أقدر على ذلك لقلّة ذات اليد.

ولمّا كرّر طلبه لعدّة مرّات ولم يجد منّي استجابة، اشتكاني لوالدتي ففاتحتني في الموضوع مستفسرة برصانتها المعهودة.

-أ وعدت أخاك باشتراء درّاجة في حال نجاحه في المناظرة؟

أجبتها وقد احمرّ وجهي خجلا:

-نعم يا أمي، ولكنني لم أستطع الإيفاء بذلك فمدخراتي غير كافية لتأمين ثمن الدّراجة كاملا، ما عساي أفعل؟

أردفت أمّي:

- -يا عزيزي، على الإنسان ألّا يعد بما لا يقدر عليه، فمن شأن ذلك أن يدمّر الثّقة القائمة بينك وبين أخيك وأن ينشر بينكما الكره والبغضاء، وقد دعانا ديننا الحنيف إلى الإيفاء بالعهد في **قول الله عزّ وجلّ «وأوْفوا بالعهود»** فالوفاء بالعهود قيمة إنسانية نبيلة يا صغيري وكلّما حرص الإنسان على تنفيذها توطّدت العلاقات بين أفراد المجتمع وانتشرت بينهم المحبّة والألفة.

كان كلام أمّي على غاية من الحساسيّة ولكنّني أعلم جيّدا أنّها ستنقذني ممّا أنا فيه فدنوت منها في حنوّ وقلت:

-هل بإمكانك مساعدتي؟

فأجابت:

- سأعينك هذه المرّة على تحقيق ما وعدت به أخاك. لكن لا تعد لاحقا أحدا بشيء لا تقدر عليه.سأقتطع ثمن الدّراجة من مصروفك اليّومي.

مكنتني أمّي من المبلغ فاشتريت الدّراجة لأخي ولكنّني تعلّمت درسا عظيما **مستحضرا في ذلك قول الله عزّ وجلّ : " وأوفوا بالعهد إنّ العهد كان مسؤولا".**

مناظرة 2017

الموضوع: أتمّ أحد إخوتك الدّراسة بنجاح وبدأ يبحث عن عمل في إحدى الإدارات فحاول والدك إقناعه ببعث مشروع، لكنّه أبدى تخوّفا من الصّعوبات ومن الفشل.

أنتج نصّا تسرد فيه ما حصل مدرجا الحوار الّذي دار بين أفراد العائلة مبيّنا أثره في موقف أخيك.

التّخطيط

وَضْعُ البِداية	الحديث عن إنهاء أخيك دراسته والشّروع في البحث عن عمل
سياق التّحوّل	*عجز أخيك عن تأمين عمل/ ملاحظة أفراد الأسرة ما يعيشه أخوك من إحباط واضطراب. *نقل الحوار الدّائر بين أخيك وبقيّة أفراد العائلة لاقناعه بضرورة بعث مشروع
وضع النّهاية	-ذكر أثر هذا الحوار في موقف أخيك: الاقتناع أو عدم الاقتناع مع وصف مظاهر ذلك

التّحرير:

أتمّ اخي دراسته الجامعية بنجاح وبدأ يبحث عن عمل في إحدى الإدارات.

طال بحثه ولكن دون جدوى فأزعج ذلك أبي كثير وطرح عليه فكرة بعث مشروع قائلا:

-أرى أنّه من الأفضل بعث مشروع يناسب دراستك الجامعية لا شكّ أنّه سيدرّ عليك أرباحا طائلة وخاصة أنّ الدّولة تشجّع الشّباب على الانتصاب للحساب الخاصّ.

أردف أخي وقد بدت عليه علامات الرّفض:

-لا أظن ذلك مجديا يا أبي، فالمشاريع الخاصّة تتطلب رأس مال كبيرا قد نعجز على توفيره، أضف إلى ذلك فإنني أخشى الصّعوبات الّتي ستواجهننا والّتي من شأنها أن تتسبب في فشله وإفلاسهِ.

تدخّلت أمّي بهدوئها المعهود قائلة:

- -توكل على الله يا بنيّ، سنساعدك بما أتيح لنا من المال والنّصيحة، قدّم مطلبك لبنك التّضامن لتستفيد من قرض صغير يعينك على بعث مشروعك، وابذل قصارى جهدك لتحقّق النجاح والتألق **واستحضر قول الشاعر.**

ومن لا يحبّ صعود الجبال ❀❀❀ يعش أبدا الدّهر بين الحفر

ارتسمت على وجه أخي علامات الفرحة معلنة اقتناعه بكلام أمي وأبي ومن الغد تسلّح بالعزيمة والأمل وانطلق في بعث مشروعه.

مناظرة 2018

الموضوع: قمت برحلة إلى الجنوب التّونسي، أعجبت خلالها بالعديد من مظاهر الجمال في الواحة والصّحراء، غير أنّه حدث ما عكّر صفو العودة.

أنتج نصّا تسرد فيه أطوار الرّحلة وما آل إليه الأمر وضمّنه وصفا لمظاهر جمال الواحة والصحراء.

التّخطيط

وَضْعُ البِداية	تأطير الموضوع زمانيّا ومكانيّا: في عطلة الرّبيع المكان يمكن أن تكون المدرسة إن كانت الرّحلة مدرسيّة أو المنزل إن كانت الرّحلة عائليّة الحدث الأوّلي: ملاحظة غياب أحد الأصدقاء عن المدرسة الشّخصيّات: أنت وأصدقاؤك والإطار المدرسي/ أو أنت وأفراد عائلتك
سياق التّحوّل	*الانطلاق في الرّحلة *الوصول إلى الجنوب التّونسي *وصف الواحة (الواحة موصوف عامّ تتفرّع عنه موصوفات فرعيّة كالنّخيل والمياه والهواءو...) *سرد الأعمال الّتي قمتم بها في الواحة *الانتقال إلى الصّحراء مع تأطير هذا الحدث زمانيّا: عند السّاعة الواحدة بعد الزّوال *وصف الصّحراء(الصّحراء موصوف عامّ تتفرّع عنه موصوفات فرعيّة كالكثبان الرّمليّة والحرارة والجِمال و...) *سرد الأعمال الّتي قمتم بها في الصّحراء *ذكر الحدث الطّارئ أثناء العودة: تعطّب الحافلة / ضياع أحد الأصدقاء *وصف مشاعركم إزاء هذا الجدث المفاجئ *الحديث عن كيفيّة تجاوز المشكل
وضع النّهاية	-التّعبير عن تجاوز المشكل نهائيّا / وصف ما خلّفته هذه الرّحلة في نفسك

التّحرير:

بِمُنَاسَبَةِ عُطْلَةِ الشِّتَاءِ، نَظَّمَتْ مَدْرَسَتُنَا رِحْلَةً إِلى مَدِينَةِ تُوزَرَ بِالجَنُوبِ التُّونِسِيِّ فَشَارَكْتُ فِيهَا مَعَ ثُلَّةٍ مِنَ الأَصْدِقَاءِ.

وفي اليَوْمِ المَوْعُودِ، اِنْطَلَقَتْ بِنَا الحافلةُ تطْوِي بِنَا الأَرْضَ طيًّا.كُنَّا نُصَفِّقُ وَنُغَنِّي وَنَتَبَادَلُ المُلَحَ وَقَدْ عَلَا البِشْرُ وُجُوهَنَا. وَبَعْدَ سَاعَاتٍ وَصَلْنَا. أَبْهَرَتْنَا تُوزَرُ مُنْذُ الوَهْلَةِ الأُولَى بِجَمَالِهَا الفَتَّانِ. كَانَ الكَوْنُ مَغْمُورًا بَهْجَةً وَحُبُورًا حَثَّنَا عَلَى الارْتِمَاءِ فِي أَحْضَانِ الوَاحَةِ. الشَّمْسُ تَلْثُمُ خُدُودَنَا البَرَّاقَة وَالمَاءُ يَلْمعُ رَقْرَاقًا وهو يَنْسَابُ انْسِيَابًا رَائِعًا تَحْتَ النَّخِيلِ وَأَشْجَارَ الرُّمَّانِ، وَنَخِيلُها البَاسِقُ يَقِفُ مَمْشُوقَ القَوَامِ، فَارِعِ الطُّولِ يُعَانِقُ عَنَانَ السَّمَاءِ. مُنْتَصَفِ النَّهَارِ، افْتَرَشْنَا أَرْضَ الوَاحَةِ فَأَكَلْنَا ضِعْفَ مَا اعْتَدْنَا أَكْلَهُ ثُمَّ رُحْنَا نَتَسَابَقُ فَمَلأْنَا صُدُورَنَا هَوَاءً نَقِيًّا وَتَوَرَّدَتْ خُدُودُنَا. اِشْتَرَيْنَا أَجْوَدَ أَنْوَاعِ التُّمُورِ ثُمَّ قَصَدْنَا الصَّحْرَاءَ.تَوَغَّلْنَا

www.najahni.tn page: 16

فِي أعماقها على ظهور الجمال فامْتَدَّتْ أَمامَنا الرِّمالُ رِداءً يَلُفُّ الدُّنْيا مِنْ حَوْلِنا بِصُفْرَةٍ فِيهَا بَرِيقُ الذَّهَبِ وَلَمَعانُ التِّبْرِ. وَاسْتَنْشَقْنَا عَبِيرَهَا فَدَغْدَغَ الهَوَاءُ المُحَمَّلُ بِشَيْءٍ مِنَ رَائِحَةِ الشِّيحِ والزَّعْتَرِ أُنُوفَنَا. هُنَاكَ اقْتَنَيْنَا مِنَ البَاعَةِ مَا يُخَلِّدُ ذِكْرَى هَذِهِ الرِّحْلَةِ فِي أَذْهَانِنَا بِأَحْرُفٍ مِنْ ذَهَبٍ. وَعَلَى السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ مَسَاءً، تَهَيَّأْنَا لِلْعَوْدَةِ لَكِنَّنَا فقدنا صَدِيقَنَا، فَعَصَفَتْ بِنَا هَوَاجِسُ سُودٌ وَعَمَّ الوُجُومُ صُفُوفَ التَّلَامِيذِ وَقَرَعَتْ قُلُوبُنَا المُرْتَجِفَةُ صُدُورَنَا.

فَقَالَ المُدِيرُ وعَلَى وَجْهِهِ عَلَامَاتُ الحَيْرَةِ: «يَجِبُ أَنْ نَجِدَهُ حَالًا كَيْ لَا نَتَأَخَّرَ عَنْ مَوْعِدِ الرُّجُوعِ. أَحْسَبُ أَنَّهُ لَمْ يُغَادِرْ هَذِهِ المِنْطَقَةَ. هَيَّا نَبْحث عَنْهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ.» عِنْدَهَا اقْتَرَحْتُ قَائِلًا بِكُلِّ ثِقَةٍ فِي النَّفْسِ: «الأَفْضَلُ أَنْ نَسْتَعِينَ بِالأَهَالِي فَهُمْ أَدْرَى بِالمَكَانِ وَخَفَايَاهُ.»

وَبَعْدَ جُهْدٍ جَهِيدٍ مِنْ أَهَالِي الجَنُوبِ الكُرَمَاء، عَثَرُوا عَلَيْهِ فشكرناهم وأثينا على مجهودهم ثناء حسنا، ثُمَّ عُدْنَا إِلَى الدِّيَارِ سَالِمِينَ حَالِمِينَ بِالعَوْدَةِ مَرَّةً أُخْرَى إِلَى هَذِهِ الرُّبوعِ الطَّيِّبَةِ.

نجّحني

مناظرة 2019

الموضوع: منعك أبوك من استعمال الأنترنات فحزّ ذلك في نفسك وحاولت إقناعه بأهميتها.

أنتج نصّا سرديّا تروي فيه ما جرى وضمّنه الحوار الذي دار بينكما وما آل إليه الأمر.

التّخطيط

وَضْعُ البِداية	تأطير الموضوع زمانيّا ومكانيّا: قُبَيْل فترة الامتحانات المكان يمكن أن تكون غرفتك أين كنت تنزوي لاستعمال الأنترنات الحدث الأوّلي: اِستعمال الأنترنات في بحوثك المدرسيّة وفي تنمية معارفك: الأنترنات وسيلة مساعدة في إثراء زادك اللّغويّ والعلميّ الشّخصيّات: أنت
سياق التّحوّل	*قبيْل الامتحانات، أبوك يمنعك من استعمال الأنترنات *نقل الحوار الدّائر بينكما: أبوك يعتبر استعمال الأنترنات مضيعة للوقت ويذكر ما تخلّفه من مضار على صحّة الإنسان *أنت: تذكر فوائد الأنترنات
وضع النّهاية	-ذكر ما آل إليه الحوار، اقتناع أحد الطّرفين

التحرير:

ها قد حلّت فترة الامتحانات، وما إن أعود في المساء الى منزلنا حتى أنزوى لعلني أجد ما يسليني.

لكن والدي لاحظ انشغالي بها.

فدخل ذات ليلة غرفتي محاولا إقناعي بمخاطر الأنترنات قائلا بلهجة حازمة:

- لا خلاف أنّ الأنترنات لها مضارّ شتّى: فهي تلهيك عن دراستك وتهدر وقتك. وأراك أعلم النّاس بقيمة الوقت في حياة الفرد والمجتمع وقد صدق الحكيم في قوله: «**إنّ الوقت كالسّيف إن لم تقطعه قطعك**» ولا تنس يا صغيري أنّ الأنترنات **تسبّب أضرار صحّيّة من أهمّها الأمراض النّفسيّة، فالمدمن عليها يصبح منعزلا طوال الوقت و اعلم أن لها أضرار على المفاصل والعينين.** زد على ذلك أنّها تتسبب في هجران الكتاب وتعلّم التّواكل فيكفي أنّ تضغط على زرّ حتّى تتحصّل على عدد لا نهائي من المعلومات.

تركته حتّى أنهى حديثه ولم أقاطعه لكنّه صدمني بموقفه العدائيّ تجاه الأنترنات فقرّرت أن أقنعه بفوائدها وأن أصحّح ما علق بذهنه من أفكار خاطئة حولها فقلت متسلّحا بوجاهة الرأي:

-لا أخالفك الرأي يا أبي، إنّ للأنترنات مضار ولكن اعلم أنّ لها فوائد أيضا- فلها فضل في جعل العالم قرية صغيرة وفتحت مجالا واسعا لتعارف الشّعوب وتقاربهم، تذكّر يا أبتي أن الأنترنات سهّلت الاتصال بالبعيد وها هي جدّتي الّتي تتصل بعمّتي في كندا كلّ ليلة كأنّها تعيش معها خير مثال على ذلك. ولا يخفاك يا والدي أنّ الأنترنات خلقت مواطن شغل كثيرة وخفّفت من أزمة البطالة ففيها عروض الشغل وفيها وجد الشباب سوقا للتّجارة عن بعد، فهاهو خالي عبد الحميد يروّج يروّج عبرها منتوجاته في كامل تراب الجمهورية التونسية ودون عناء.

ارتسمت على وجه أبي ابتسامة تعلن اقتناعه بكلامي لكّنه ظلّ يردّد: لا إفراط ولا تفريط."

مناظرة 2020

الموضوع: أنجزت صحبة أصدقائك مشروعا في إطار مسابقة مدرسيّة فنلتم الجائزة الأولى وتمّ تتويجكم في حفل بهيج.

أنتج نصّا سرديّا تروي فيه ما جرى وضمّنه ما انتابكم من مشاعر.

التّخطيط

وَضْعُ البِداية	الحديث عن المسابقة المدرسيّة ومناسبتها
سياق التّحوّل	*سرد الأعمال الّتي قمتم بها في إطار هذه المسابقة *وصف الجديّة في العمل /*عرض العمل/*وصف ما انتابكم من مشاعر أثناء العرض/*الإعلان عن النتيجة: التّتويج بالجائزة الأولى في حفل بهيج *وصف الحفل وما انتابكم من مشاعر أثناء التّتويج
وضع النّهاية	-وصف ما خلّفته هذه المشاركة وهذا التّتويج في أنفسكم

التّحرير:

نظّمت مدرستنا مسابقة مسرحيّة بمناسبة اليوم العالمي للطّفل، فقرّرت المشاركة فيها صحبة اثنين من أصدقائي المتميّزين في الإلقاء.

جعلنا نلتقي في أوقات فراغنا لنلقى التمثيلية ارتجاليا. هي تمثيلية شيّقة اقتبسناها من قصّة ثمّ وزّعنا أدوار شخصيّاتها علينا وسرعان ما أخذنا في المحاورة والإلقاء والتمثيل بكلام مرتجل يعبّر بلغة عربية فصيحة عن مواقف أبطال القصص.

جاء يوم العرض فولجنا القاعة التي وجدناها تعجّ بالحاضرين وجاء دورنا فَخَطَوْنَا نحو خشبة المسرح وَجِلين تتعثر كأنّما على أعيينا غشاوة حجبت عنّا الطريق. درنا برؤوسنا نلتمس الخلاص من حرج مؤنس. فطالعنا وجه أستاذنا وقد اتخذ مكانا من المنصة يخفيه عن العيون، وافتر ثغره عن ابتسامة رقيقة تحمل بين ثناياها الطّمأنينة والوثوق تعلّقت نظراتنا به تحمل بين ثناياها الطّمأنينة والوثوق.

شرعنا في عرض مسرحيّتنا وكنّا بين الحين والآخر نسمع ضحكات الجماهير وتصفيقهم أنهينا عرضنا فحميَ الضّجيج وعلا الهتاف واشتدّ التّصفيق إعجابا بما قدّمناه. لم يطل انتظارنا حتّى أعلنت لجنة التّحكيم فوزنا. حينها، نلنا الجائزة الأولى وسط هتافات الإعجاب والاستحسان.

دنا منّا المدير في حنوّ وابتهاج يزفّ إلينا مكافأة النّجاح.

مناظرة 2021

الموضوع:واجهت مشكلا في المدرسة وتمكّنت من تجاوزه بفضل مساعدة أحد معلّميك.

أنتج نصّا سرديّا تروي فيه ذلك واصفا مشاعرك تجاه معلّمك.

التّخطيط

وَضْعُ البِداية	يمكن الحديث عن ذكرياتك مع هذا المعلّم: التّعبير عن مدى تعلّقك به رغم مرور الزّمن
سياق التّحوّل	*ذكر الحادثة الّتي أوجبت تدخّل هذا المعلّم : خلاف مع صديق مثلا *التّوسع في سرد أسباب المشكل *تدخّل المعلم لتجاوز المشكل: كيف تدخّل؟ ذكر أعماله. *ذكر ردّة فعلكما تجاه تدخّل المعلّم: التّصالح/تجاوز نهائيّ للمشكل
وضع النّهاية	*وصف مشاعرك إزاء معلّمك *الاستشهاد ببيت شعريّ يمجّد المعلّم

التّحرير:

كلّما قلّبت كتاب الذكريات تحضر صورة سيّدي «أحمد» مشرقة تفوح بالمواقف الإنسانية النّبيلة.

ما زلت أذكر يوم نشب خلاف بيني وبين أعزّ أصدقائي ثامر، كان ذلك خلال حصّة التربية التشكيلية حين دعانا معلّمنا إلى تلوين صورة باستعمال الألوان المائية كانت الحركة في القسم قائمة على قدم وساق تحدونا التنافس النّزيه. وبينما كنّا نتبادل الألوان المائيّة وبحركة غير مقصودة، سكبت الحبر على ورقة صديقي ثامر فاحتقن وجهه غضبا وصاح مزمجرا بينما تسمّرت في مكاني لا أنبس ببنت شفة وقد عقدت الصّدمة لساني وشلّت تفكيري.

وما إن بلغ الأمر معلّمنا «أحمد» حتى استدعانا إلى مكتبة وتدخل بيننا بالحسنى وأقنع صديقي بأن ما جرى لم يكن مقصودا بل هو عفوي وأنّ صداقتنا لن تنقطع لأتفه الأسباب.حينها طلب منّي أن اعتذر منه وضممته في حنو طالبا المعذرة بينما تهلّل وجهه حبورا وسرورا ولم نغادر مكتبه إلا ونحن متصالحان.

كان سيدي «أحمد» رجلا فاضلا محبّا لتلاميذه ولا يرضى أن يسود بينهم غير المحبة والوئام.

مناظرة 2022

الموضوع: اِسْتِعْدَادًا لِلمشاركة في الملتقى الوطنيّ للمسرح المدرسيّ قرّرت صحبة أصدقائك إعداد مسرحيّة فواجهتم صعوبات تمكّنتم من تجاوزها في النّهاية
أنتج نصّا مغنًى بالوصف والحوار تروي فيه الحادثة مبيّنا ما آل إليه الأمر .

التّخطيط

وَضْعُ البِداية	تأطير الموضوع زمانيّا ومكانيّا: بمناسبة الملتقى الوطنيّ للمسرح/ في المدرسة الحدث الأوّلي: أخذ القرار في المشاركة في هذه المسابقة مع جمع من الأصدقاء الشّخصيّات: أنت وأصدقاؤك
سياق التّحوّل	*سرد الأعمال الأوليّة الّتي قمتم بها في إطار الاستعداد لهذه المسابقة: اختيار النّصّ وتوزيع الأدوار *وصف ما انتابكم من مشاعر في بداية الاستعداد *ذكر صعوبات مختلفة واجهتكم أثناء الاستعداد: عدم توفّر مكان للتّدرّب/ عدم توفّر الملابس الخاصّة بالمسرحيّة... *وصف تحدّيكم لهذه الصّعوبات واعتماد الحوار وسيلة لتجاوزها: صديق يتساءل وآخر يجد الحلّ

وضع النّهاية	*تجاوز الصّعوبات / عرض المسرحيّة ونيل الجائزة الأولى *وصف مشاعركم تجاه هذه التّجربة وهذا التّتويج

التّحرير:

بِمناسبة الملتقى الوطنيّ للمسرح قرّرت وأصدقائي المشاركة في هذه المسابقة لولعنا بالتّمثيل ولإيماننا بقدراتنا في الظّفر بالجائزة الأولى.

اِنطلقنا في الاستعدادات الأوليّة بكلّ حماس وجديّة، فاخترنا نصّ المسرحيّة ووزّعنا الأدوار بيننا.

لكِنّ العديد من الصّعوبات أعاقت مسيرة الاستعداد الجيّد للمسرحيّة، ظللنا نفكّر في الحلول المجدية ولكن دون جدوى لابدّ من عقد اجتماع طارئ لنجد حلّا لهذه المشاكل.

بادرت أصدقائي قائلا: " نحتاج إلى مقرّ نجتمع فيه بصفة دوريّة."

قال صديقي مروان:" لنا غرفة منعزلة في بيتنا سنجعل فيها ركحا نتمرّن فيه على مسرحيّتنا."

أضَافت صديقتي تسنيم متسائلة في حيرة: " تنقصنا أيضا الملابس الخاصّة بكل دور، فكيف لنا بتوفير ذلك."

أردف صديقنا أحمد قائلا: "أمّي خيّاطة ماهرة وستتكفل بخياطة الملابس."

أضفت: " سنتوجّه يوم الأحد لسوق الملابس والأشياء المستعملة سنجد فيه ما نحتاجه من أدوات وملابس تساعدنا في أداء أدوارنا."

جعلنا نلتقي في أوقات فراغنا في بيت صديقنا لنلقيَ التمثيلية ارتجاليا. هيإنّها تمثيلية شيّقة سرعان ما أخذنا في المحاورة والإلقاء والتّمثيل بكلام يعبّر بلغة عربية فصيحة عن مواقف أبطال القصة.

يوم العرض ولجنا المسرح وجدناها يعجّ بالحاضرين وجاء دورنا فَخَطَوْنَا نحو الرّكح وَجِلين نتعثر كأنّما على أعيينا غشاوة حجبت عنّا الطريق. شرعنا في عرض مسرحيّتنا وكنّا بين الحين والآخر نسمع ضحكات الجماهير وتصفيقهم. أنهينا عرضنا فحمي الضّجيج وعلا الهتاف واشتدّ التّصفيق إعجابا بما قدّمناه.

الموضوع: اِشْتَغل أخوك بعد تخرّجه من الجامعة في ورشة والدك الميكانيكيّ. لكنّه بعد وقت وجيز رفض العمل في غير مجال تخصّصه وانزوى في غرفته.فساءت حاله وحاولت أن تخفّف عنه وأن تبيّن له قيمة العمل.

أنتج نصّا سرديّا من خمسة عشر سطرا، مغنى بالوصف والحوار تروي فيه الوقائع مبيّنا مَا آل إليه الأمر.

التّخطيط

وَضْعُ البِداية	تأطير الموضوع زمانيّا ومكانيّا: بعد تخرّج أخيك من الجامعة/ ورشة أبيك الميكانيكيّ/ الحدث الأوّلي: اشتغال أخيك مع أبيك في الورشة بعد أن حاول جاهدا للحصول على عمل في مجال تخصّصه لكنّه لم يفلح في ذلك الشّخصيّات: أبوك وأخوك
سياق التّحوّل	*الحديث عن انقطاع أخيك عن العمل بعد فترة وجيزة وانزوائه في غرفته رفضا للعمل في غير مجال تخصّصه/*وصف حالته *تدخّلك للتّخفيف عنه ولتبيّن له قيمة العمل. أخوك: يعتبر العمل في غير مجال تخصّصه مضيعة لسنوات قضّاها في دراسة تخصّص ما - يعبّر عن عدم ولعه بمهنة أبيه- يصرّح بما فيها من مشاقّ/ أنت: تواسيه- تذكر فوائد العمل في حياة الإنسان
وضع النّهاية	ذكر ما آل إليه هذا الحوار : اقتناع الأخ مثلا وصف مظاهر الاقتناع: العودة للعمل مجدّدا في الورشة

أنهى أخي دراسته الجامعيّة، ورغم محاولاته الجادّة في الحصول على شغل يناسب تخصّصه فإنّه لم يفلح في ذلك فاضطرّ للعمل مع أبي في ورشة الميكانيك.

لم يطل عمل أخي في الورشة فقد انقطع بعد يومَيْن من مباشرته للعمل وانزوى في غرفته كئيبا كاسفا، لا يكلّم أحدا ولا يكلّمه أحد. حزّ ذلك في نفسي فسألته عن سبب عزلته

فأجاب بصوت حزين: " لم تعد لي طاقة لأتحمّل هذا العمل الشّاق. لقد أفنيت سنوات طوال من عمري في الدّراسة لأضمن مستقبلا سعيدا. إنّ العمل مع أبي في الورشة يعدّ ضياعا لجدّي وكدّي في للحصول على شهادتي الجامعيّة.

كَانَتْ كَلِمَاتُهُ عَلَى غَايَةٍ مِنَ الحَسَاسِيَّةِ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكْبَحْ لِجَامَ لِسَانِي فَقُلْتُ: " إِنَّ المُجْتَمَعَ يَا أَخي فِي حَاجَةٍ لِكُلِّ المِهَنِ وَالحِرَفِ. وَلَا يَخْفَاكَ أَنَّ الميكانيك فَنٌّ وَمَوْهِبَةٌ. إضافة إلى ذلك فإنّ العمل واجب مقدّس على كلّ إنسان أمرنا به اللّه عزّ وجلّ في قوله :"وقل اعملوا فسيرى اللّه عملكم ورسوله والمؤمنون" وَتذكّر يا أخي أنّ للعمل قيمة كبيرة في حياة الفرد والمجتمع: أما العامل فيحفظ كرامته ويحقّق سعادته وينال الأجر من اللّه بفضل ما يقدّمه من أعمال صالحة تنفع المجتمع وتساهم رقيّه ولا تنس قول الشّاعر: وما نيل المطالب بالتّمنّي ولكن تؤخذ الدّنيا غلابا

لمعت في عيني أخي إشراقة أعلنت اقتناعه بكلامي فلا شكّ أنّ كلماته صافحت وجدانه ولامست عقله. وفي الغد عاد للعمل في الورشة على أمل أن يجد عملا يناسب تخصّصه الجامعيّ في المستقبل.

www.najahni.tn page: 22

وَمُسْتَمِرَّةٍ كَمَا يُمْكِنُنَا إِنْشَاءُ حِزَامٍ أَخْضَرَ مِنَ الأَشْجَارِ فِي مَدَاخِلِ المُدُنِ، فَالأَشْجَار تَقُومُ بِامْتِصَاصِ الهَوَاءِ المُلَوَّثِ. "

عدنا إلى ديارنا مساء آملين أن يشعر أصحاب المصانع بما تعانيه البيئة من مآسي جرّاء ما السّموم ألّتي تنتجها مصانعهم

نجّحني